

حوض جاكوبسون وألقيت القبض عليهم جميعاً حين وصولهم». -
«لكنك لن تنجح في ذلك. سمول يتمتع بقدر من الدهاء، لذلك فهو سيرسل شخصاً في البداية ولو صادف وجود ما يثير الريبة، فإنه سيبقى مختفياً لأسبوع آخر».
قلت لهولنز: «كان بإمكانك ملاحقة مورديكاي سميث الذي كان سيقودك الى المخبأ».

- «في هذه الحالة كنت سأضيع وقتي لأنني متأكد بأن هناك احتمال واحد في المئة أن يكون سميث على اطلاع على مكان المخبأ. وطالما أن لديه الخمرة والنقود لماذا يطرح أسئلة؟ إنهما يرسلان اليه بما يجب عليه أن يفعل، لقد فكرت بكل الاحتمالات، وهذا هو أفضل أسلوب ممكن».

فيما كنا نتحدث كان الزورق يجتاز مجموعة كبيرة من الجسور المشيئة فوق نهر التايمز. وبعد أن تركنا المدينة كانت أشعة الشمس الأخيرة تضيء الصليب على قبة كنيسة القديس بولس. ولم نصل الى البرج إلا مع الغروب.

قال هولنز وهو يشير الى مجموعة من الصواري وحبال الأشرعة على الضفة التي تقع عليها «سمازي»: «هذا هو حوض جاكوبسون. يجب أن نمكث هنا ونتحرك ببطء شديد تحت ستار قوارب البضائع هذه». وتناول منظره الليلي من جيبه وأخذ يراقب الشاطئ، ثم قال: «أرى الحارس في مكانه لكنه لا يرفع منديلاً».

قال جونز بحماس: «ولم لا نتقدم في النهر مسافة وننتظرهم». كان الجميع متحمسين، حتى رجلا الشرطة والبحارة، الذين لم تكن